الثورة
AL-Thawrah

صحيفة يومية سياسية ثقافية جامعة تأسست عام ١٩٦٢

24 صفحة

20 ريالاً

السبت ٢٧ صفر ١٤٢٥هـ الموافق ١٧ ابريل ٢٠٠٤م العدد (١٤٤٠٢)

Sat. 17 Apr. , 2004, 27/2/1425 - No , (14402)

اهداف الثورة اليمنية

١ التحرر من الإستبداد والإستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات .

٢ بنآء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها .

٣ رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً .

٤ إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف .

٥ العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة .

٦ إحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الإنحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم .

اضاءة

الرئيس علي عبدالله صالح

■ إن مراعاة العدالة في القرارات الدولية، والعدالة في الاقتصاد والسياسة، ستحد من أعمال الإرهاب وتجرد المتطرفين من أي ذرائع يبررون بها أعمالهم.

التقاه في باريس خلال زيارته الأخيرة لفرنسا

الرئيس وأمير قطر يبحثان الترتيبات الجارية لانعقاد القمة العربية

القربي لـ(الثورة): التأييد الأمريكي لخطة شارون يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية

■ الثورة/ عبدالملك الشرعبي/ صنعاء/ سبأ

قال الدكتور أبوبكر عبدالله القربي وزير الخارجية أن زيارة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لجمهورية فرنسا كانت ناجحة وجاءت في إطار العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الصديقين والتواصل المستمر بين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والرئيس الفرنسي جاك شيراك .

وأوضح الوزير القربي لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن فخامة الأخ الرئيس أجرى مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي ووزير الدفاع والمستشار السياسي للرئيس شيراك ونائب وزير الداخلية، تناولت علاقات التعاون الثنائي بين اليمن وفرنسا في مجالات التبادل التجاري والاقتصادي والاستثمار بالإضافة إلى التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب والتأكيد على دعم القدرات اليمنية في مجال خفر السواحل والرقابة على الحدود وتدريب وتأهيل قوات الأمن والحرس الخاص.

كما تناولت مباحثات فخامته مع المسئولين الفرنسيين الأوضاع الاقليمية والدولية وفي مقدمتها الأوضاع في العراق وفي فلسطين .

وقال أنه جرى أيضا خلال المباحثات عرض المبادرة اليمنية لحل الأزمة في العراق والتي وجدت ترحيبا وتأييداً كبيرين من الجانب الفرنسي .

وأشار الوزير القربي إلى أن الرئيسين علي عبدالله صالح وجاك شيراك تبادلا وجهات النظر إزاء الإصلاحات في الشرق الأوسط، وأكدا ضرورة أن تنبع هذه الإصلاحات من إرادة شعوب وحكومات المنطقة من خلال الحوار وليس الفرض .

إلى ذلك ذكر وزير الخارجية أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التقى خلال الزيارة بصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة، حيث تبادلا وجهات النظر إزاء الأوضاع في المنطقة والترتيبات الجارية لانعقاد القمة العربية، مؤكدا أهمية انعقادها في أسرع وقت ممكن من أجل مناقشة القضايا المتعلقة بتفعيل العمل العربي المشترك وإصلاح الجامعة العربية.

وأوضح الدكتور القربي في تصريح لـ(الثورة) أن الأخ عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية سيقوم بزيارة إلى صنعاء قريباً للتشاور مع القيادة السياسية اليمنية إزاء مجمل القضايا في المنطقة العربية وخصوصاً الأوضاع الخطيرة في فلسطين والعراق، كما سيتم فيها بحث الترتيبات الجارية لعقد القمة العربية في أقرب وقت ممكن، مشيراً إلى أن الأمين العام للجامعة العربية على اتصال دائم مع القيادة السياسية لإطلاعها على كل ماهو جديد في هذا الجانب.

وحول التأييد الأمريكي لخطة شارون أكد الدكتور القربي أن تأييد الرئيس جورج بوش لخطة رئيس وزراء الكيان الصهيوني ارئيل شارون التي يجيز له الاحتفاظ بأجزاء كبيرة من أراضي الضفة الغربية مقابل الانسحاب من قطاع غزة ورفض عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم تتعارض مع كل الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة بين الطرفين، وكذا قرارات الشرعية الدولية.

وقال الدكتور أبوبكر القربي أن هذه التطورات تحيد بعملية السلام عن خارطة الطريق التي وضعتها الإدارة الأمريكية نفسها.. مشيراً إلى أن اليمن ينظر إلى تلك الخطوة بأنها لن تخدم علمية السلام في منطقة الشرق الأوسط وأنها تزيد من تعقيد الأمور في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة وهو مايستدعي معه بذل الجهود لما من شأنه الحفاظ على عوامل الأمن والاستقرار والتوجه نحو إحياء عملية السلام العادل والشامل.

يحملها وزير الاتصالات الفلسطيني:

رسالة لرئيس الجمهورية من الرئيس عرفات

■،، صنعاء/سبأ/

وصل إلى صنعاء أمس الأخ عزام الأحمد وزير الاتصالات والتكنولوجيا المبعوث الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة لبلادنا تستغرق عدة أيام.

وأوضح المبعوث الفلسطيني لوكالة الانباء اليمنية/سبأ/انه يحمل رسالة إلى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية من أخيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تطلع فخامته على الأوضاع التي تمر بها المناطق الفلسطينية في ظل استمرار تصعيد العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتوحيد الجهود العربية في هذه المرحلة الخطيرة بعد الازمة التي حالت دون انعقاد القمة.

واضاف: إن الرسالة تتناول الدعوة إلى ضرورة توحيد الجهد العربي وعقد القمه العربية في أسرع وقت لمواجهة التحديات التي تهدد الأمة العربية حاضرها ومستقبلها.

كان في استقباله الأخ المهندس عبدالملك سليمان المعلمي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات والأخ سلامة سعدي الطميزي القائم بأعمال السفارة الفلسطينية بصنعاء ومندوب عن تشريفات رئاسة الجمهورية.

شارك في الاجتماع الثالث للجنة المتابعة اليمنية السعودية

صوفان: سلمنا الجانب السعودي أفكاراً يمنية لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين

■.. عاد إلى صنعاء أمس الأخ احمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون والدولي بعد زيارة لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت استغرقت بضعة أيام ٠

وأوضح صوفان لوكالة الانباء اليمنية/سبأ/انه شارك في الاجتماع الثالث للجنة الوزارية للمتابعة المنبثقة عن مجلس التنسيق اليمني السعودي الذي عقد في الرياض مؤخرا والاجتماعات السنوية للصناديق والمؤسسات المالية العربية التي انعقدت في دولة الكويت ٠

وأضاف أن اجتماعات لجنة المتابعة قد تم خلالها إقرار المواضيع التي ستدرج في اجتماع مجلس التنسيق اليمني السعودي القادم والذي سيتم في منتصف يوليو القادم بالمملكة مشيرا إلى انه تم مناقشة كل مايتعلق بالجوانب المختلفة في مجالات تنفيذ الاتفاقيات بين الجهات المختلفة في البلدين.

وأوضح أنه تم تسليم الاخوة الجانب السعودي في لجنة المتابعة أفكار الجانب اليمني عن كيفية تطوير افاق التعاون الاقتصادى بين البلدين.

وفيما يخص الاجتماعات السنوية للصناديق والمؤسسات المالية العربية ، أوضح الأخ نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي انها وقفت امام أعمالها السنوية المعتادة والمتمثلة في مراجعة الموازنة السنوية واقرارها ٠

وأشار صوفان الى أنه اعيد انتخاب مجلس المديرين للصندوق العربي للإنماء الاقتصادى والاجتماعي وعقدت مباحثات بين الجمهورية اليمنية والصندوق العربي في إطار الشراكة التنموية القائمة بينهما.

في الاجتماع السادس لسلطات الحدود اليمنية العمانية

استعراض سبل تفعيل التعاون الأمني بين البلدين

■.. سبأ..

بدأت مساء أمس جلسة العمل الأولى للاجتماع السادس لسلطات الحدود من الدرجة الأولى بين بلادنا وسلطنة عمان الشقيقة برئاسة الأخوين اللواء ركن محمد بن عبدالله القوسي وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن العام واللواء ركن محمد بن عبدالله الريامي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات بسلطنة عمان.. وفي مستهل الاجتماع تبودلت كلمات الترحيب بين الجانبين والتي عبرت عن الارتياح لمستوى إنجاز أعمال اللجنة خلال الفترة الماضية وما أرسته من دعائم الثقة والتعاون المتواصل لخدمة الأهداف النبيلة في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار والحفاظ على النظام، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين برعاية قيادتيهما الحكيمتين متمثلين بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان سلطنة عمان التي أعطت لهذه العلاقة صفة التميز لما تحققه اللجنة من نتائج مثمرة .

..... البقية ص/٢

يبدأ أعماله اليوم

اليمن تشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في المكسيك

توجه الليلة الماضية إلى المكسيك الأخ عبدالوهاب محمود نائب رئيس مجلس النواب على رأس وفد المجلس إلى اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي يعقد في مكسيكو سيتي في الفترة ١٧-٢٣ إبريل الجاري .

وأوضح نائب رئيس مجلس النواب لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المؤتمر سيناقش جملة من القضايا السياسية والاقتصادية التي تشكل محور اهتمام العالم اليوم إضافة إلى قضايا حقوق الإنسان ودور المرأة في الحياة السياسية، مشيراً إلى أن وفد بلادنا سيعرض مواقف الجمهورية اليمنية إزاء كل تلك القضايا .

القنصل الفخري لجمهورية جنوب أفريقيا بصنعاء لـ"الثورة":

مساع مشتركة لتفعيل الاتفاقيات الثنائية وتطوير العلاقات بين البلدين

الثورة/ صادق هزبر

أشاد الأخ محمد الزبيري القنصل الفخري لجمهورية جنوب أفريقيا لدى بلادنا بما تشهده العلاقات الثنائية بين اليمن وجنوب أفريقيا من تطور ونماء على كافة الصعد الاقتصادية والسياسية والتجارية وبما يربط البلدين والقيادتين السياسيتين من أواصر الصداقة الحميمة .

وأوضح الزبيري في تصريح (للثورة) أن اليمن وجمهورية جنوب أفريقيا يربطهما عدد من الاتفاقيات والبرتوكولات الموقعة بين الجانبين في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري أثناء زيارة الوفد التجاري اليمني إلى جوهانسبرج العام الماضي.

..... البقية ص/٢

مقتل ٢٤ عراقياً في قصف أمريكي للمدن المحاصرة .. والصدر يرفض حل جيش المهدي

الاحتلال يفاوض الفلوجة.. وهيئة العلماء تهدد بعصيان مدني في بغداد

■ جنود امريكيون يفتشون أحد المنازل قرب الكوفة أمس.. (رويترز)

■ بغداد/ أ.ف.ب./د.ب.أ

تعرضت مدينتا الفلوجة والكوفة المحاصرتين إلى قصف عنيف من قوات الاحتلال الأمريكي أسفر عن مقتل ٢٠ عراقياً، دفع بهيئة علماء المسلمين إلى التهديد بإعلان عصيان مدني في بغداد إذا لم يتم فك الحصار عن الفلوجة. وأعقب هذا التهديد الإعلان عن بدء مفاوضات مباشرة بين اهالي الفلوجة وقوات الاحتلال للتوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار.

وفي الكوفة أعلن الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في أول ظهور علني له منذ بدء ملاحقته رفضه حل جيش المهدي الذي يتزعمه مهدداً قوات الاحتلال برد لا يمكن تخيله إن أقدمت على اغتياله أو اعتقاله. وتأتي تصريحاته التي تراجع فيها عن مواقفه بحل الميليشيا بعد انهيار الوساطة الايرانية. وعلى غرار حصار الفلوجة تحاصر قوات الاحتلال منذ ثلاثة أيام كتيبة عراقية تمردت على أوامر المحتلين بالاشتراك في قصف الفلوجة.

فقد تعرضت الفلوجة منذ الليلة قبل الماضية وحتى صباح أمس إلى قصف بالمروحيات، وشهدت المدينة معارك جديدة بين قوات الاحتلال والمدافعين عنها اسفرت، وفقاً لمصادر عراقية، عن مقتل ١٥ عراقياً وإصابة ٢٠ قبل أن يسود الهدوء المدينة. وفي الكوفة القريبة من النجف سمع دوي انفجارات وتصاعدت أعمدة الدخان، واندفع عشرات من جيش المهدي التابع للصدر إلى مشارف المدينة حيث أفادت مصادر بوقوع اشتباكات مع قوات الاحتلال.

وقالت قناة «الجزيرة» التلفزيونية أن اشتباكات وقعت بين جيش المهدي ورتل أمريكي تدعمه المروحيات والدبابات اقتحم الكوفة، واعلنت مصادر طبية مقتل ثلاثة عراقيين وجرح سبعة في اشتباك مع قوات أمريكية على الطريق الموصل بين مدينتي الكوفة والحلة.

وفي تطور لافت قالت مصادر في الكتيبة الـ ٣٦ من الجيش العراقي الجديد أن قوات أمريكية معززة بالدبابات والمروحيات تحاصرها منذ ثلاثة أيام بعد أن رفضت الكتيبة مشاركة قوات الاحتلال في عمليات عسكرية بالفلوجة تضامناً مع الأهالي.

سياسياً أعلن مسئول عراقي انه «متفائل» حيال إمكان التوصل إلى وقف شامل لاطلاق النار في مدينة الفلوجة إثر المفاوضات المباشرة

..... البقية ص/٣

الإفراج عن ٣ تشيكيين وسوري وأسر جندي أمريكي

اختطاف رجلي أعمال أردني وأمريكي بالبصرة

■ بغداد/ وكالات

أعلنت شرطة البصرة أمس عن اختطاف رجلي أعمال أردني وأمريكي بالمدينة فيما تم أمس الإفراج عن ٣ صحافيين تشيكيين وكندي من أصل سوري. وذكرت المصادر الأمنية لشرطة البصرة أنه تم اختطاف رجل أعمال أمريكي من أحد فنادق المدينة إلا أنها لم تكشف عن اية تفاصيل أخرى.

وقالت المصادر أيضا أن رجل أعمال من الأردن يدعى وائل ممدوح (٣١) عاما خطف قبل خمسة أيام من قبل أشخاص كانوا يرتدون زي الشرطة. وتعد العمليتان أولى عمليات الاختطاف التي تجري في البصرة منذ بدء سلسلة من احتجاز الرهائن في العراق خاصة في غرب بغداد.

وأعلن مسئول في هيئة علماء المسلمين أمس أنه افرج عن ثلاثة صحافيين تشيكيين كانوا محتجزين منذ الأحد وأنهم باتوا في السفارة التشيكية في بغداد. وقال شهود أن مواطنا كنديا من أصل سوري احتجز وتم الافراج عنه أمس وسلم إلى مكتب رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في مدينة النجف. وقال أنه تحدث إلى فادي إحسان فاضل وهو كندي سوري المولد خطف في الثامن من الشهر الجاري.

من جهة أخرى أعلنت شبكة التلفزيون الأمريكية «اي. بي. سي» أمس أن جنودا أمريكيين شاهدوا شريط فيديو يعرض صورا لجندي أمريكي أحصي في عداد المفقودين بعد هجوم على قافلة غرب بغداد الأسبوع الماضي. وظهر الجندي في شريط فيديو عرضته قناة (الجزيرة) وهو واحد من جنديين اعتبرا في عداد المفقودين إثر هجوم شنه مسلحون في التاسع من إبريل في ابو غريب.

حذرت الرعايا الأمريكيين من هجمات

واشنطن تسحب دبلوماسييها غير الأساسيين من السعودية

أمرت الولايات المتحدة الدبلوماسيين الأمريكيين غير الأساسيين وجميع أفراد عائلات الدبلوماسيين بمغادرة المملكة العربية السعودية متذرعة بوجود مخاوف أمنية ومؤشرات جديدة على أنه يجري التدبير لشن هجمات على مصالح أمريكية وغربية.ويقضي القرار بأن يغادر أفراد كل عائلات الدبلوماسيين بالسفارة الأمريكية في الرياض والقنصليات في جدة والظهران المملكة.

وقالت وزارة الخارجية في تحذير بشأن السفر «تلقت الحكومة الأمريكية في الآونة الاخيرة معلومات موثوقا بها تشير الى ان متطرفين يدبرون لشن مزيد من الهجمات على مصالح أمريكية وغربية». وقال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول للصحفيين «نحن قلقون. زادت درجة الخطر».

وكانت السفارة السعودية أشارت في «رسالة تحذير» أرسلت الى الرعايا الأمريكيين في السعودية يوم الثلاثاء الماضي الى تهديدات مستمرة لمنشآت دبلوماسية ومجمعات سكنية في العاصمة السعودية وحثت الأمريكيين على توخي الحذر خصوصا في الاماكن العامة التي يرتادها الأجانب.

وقالت الرسالة «الحكومة الأمريكية مستمرة في تلقي مؤشرات موثوق بها لتهديدات ارهابية تستهدف مصالح أمريكية وغربية بالسعودية تتضمن استهداف منشآت دبلوماسية وأخرى رسمية ومجمعات سكنية بالرياض».

باول يفشل في تجميل موقف واشنطن .. وإسرائيل توسع من اعتداءاتها

بوش وبلير يطلبان رداً «إيجابياً» من الفلسطينيين على شطب حقوقهم

■ واشنطن/ غزة/ وكالات

سيطرت تطورات الوضعين الفلسطيني والعراقي على قمة الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في واشنطن امس، واعتبر بوش وبلير أن خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون للفصل مع الفلسطينيين «رائعة تسمح للفلسطينيين بتشكيل حكومة حرة وعادلة» واستفزا مشاعر الفلسطينيين مطالبين إياهم برد إيجابي على خطة شارون لشطب حقوقهم التي تبناها بوش وطالبا القيادة الفلسطينية بما اسمياه «الرد عليها إيجابيا والارتقاء إلى مستوى التحدي».

وسعى بوش إلى التقليل من الصدمة التي احدثتها موافقته على حسم مفاوضات الوضع النهائي لصالح إسرائيل بالقول أن «قضايا الوضع النهائي ستكون محور مفاوضات الجانبين» دون أن يحدد تلك القضايا. وبخصوص العراق أجمع الرجلان على أنهما لن يتهاونا في التعامل مع أحداث العنف في العراق، خاصة في الفلوجة ومع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

ففي مؤتمر صحفي في أعقاب محادثات بالبيت الأبيض قال بوش أن قضايا «الوضع النهائي» يجب أن تخضع لمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد يومين من تبنيه لخطة شارون.

وقال «إنني أدعم هذه الخطة الرائعة إنها فرصة مواتية تسمح للفلسطينيين بتشكيل حكومة حرة وعادلة. على القيادة الفلسطينية الارتقاء إلى مستوى التحدي» معتبرا أن الخطة «تمنح الأمل» بقيام دولة فلسطينية. وأضاف بوش «كل القضايا المتعلقة بالوضع النهائي يجب أن تكون موضع تفاوض بين الجانبين» مشيرا إلى أن واشنطن مازالت ملتزمة بخطة «خريطة الطريق». ولم يحدد بوش القضايا التي ستشملها المفاوضات لكن تأييده خطة شارون أثار غضب الفلسطينيين لأنه أيد إبقاء قسم من الأراضي تحت الاحتلال الإسرائيلي وعارض حق العودة للاجئين.

وقد وافق بوش على خطة شارون التي تدعو إلى إزالة المستوطنات في غزة والحفاظ على تلك القائمة في الضفة الغربية. وقال بوش «انني اتطلع إلى اليوم الذي تبدأ فيه هذه المفاوضات بحيث يمكن أن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي وتقوم دولة فلسطينية مستقلة ومسالمة».

وفي وقت سابق أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت ماكليلان خلال مؤتمر صحافي أن الرئيس بوش الذي غير موقفه تماما من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني «يرى (في خطة شارون) خطوة باتجاه قيام دولتين». وأضاف «أنها فرصة مهمة للشعب الفلسطيني للمضي قدما نحو قيام دولة فلسطينية».

وأوضح مكليلان أن «ذلك (خطة شارون) يفتح المجال لقيام دولة قابلة للاستمرارية ومسالمة وديمقراطية للشعب الفلسطيني». ومضى يقول أن «المفاوضات حول التسوية النهائية ستقرر بين الأطراف المعنيين»

أما بلير فرحب بخطة شارون معلنا عن رغبته بأن تجتمع اللجنة الرباعية الدولية بأسرع وقت ممكن للبحث في كيفية تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية وذلك لكي تتمكن من الرد على هذه الخطة الاسرائيلية والتجاوب معها بالطريقة المناسبة معتبرا أن خطة شارون لا تعني تهميش ا لربطة الطريق.

من جانبه فشل كولن باول وزير الخارجية الأمريكي في أول حملة دبلوماسية لتجميل تصريحات رئيسه جورج بوش الأخيرة حين قرن تمسكه بدور «الوسيط النزيه» بإعادة تأكيد رفض حق اللاجئين في العودة

..... البقية ص/٣

مع العدد ملحق الأسرة

كلمة الثورة

الإصلاحات

■،، يحتل الحديث عن المبادرات الخارجية الخاصة بإصلاح المنطقة جانباً مهماً من انشغالات النخب السياسية والفكرية والإعلامية العربية، إلى درجة باتت هذه القضية تمثل محور ارتكاز لجدل واسع تتنازعه عوامل الاختلاف والتباين في وجهات النظر، إزاء الطريقة والكيفية التي يمكن من خلالها التعامل مع هذه الأطروحات وأيهما أجدى للعرب الإصلاح من الداخل أم القبول بدور المتلقي لما سيطرح من الخارج، خاصة وأنه لم يعد هناك خلاف على أن الأصلاحات السياسية والديمقراطية في المنطقة العربية أصبحت من المتطلبات الأساسية لمواكبة تحولات العصر ومجاراة متغيراته وتحولاته المتلاحقة، ومع ذلك فإن المشكل القائم لا يبدو في مسألة القبول أو الرفض بالمبادرات الخارجية، ومنها تحديداً مبادرة الشرق الأوسط الكبير، ولكن في مدى قدرة العرب على الإمساك بخيوط الإصلاح بأيديهم والأخذ بهذا الخيار من المنطلق الذي يستجيب لإرادة المجتمعات العربية وإعادة صياغة توجهاتها وفق المسلمات الداخلية، على نحو يبرهن أن هذه الأمة ليست كماً مهملاً تعوزه إرادة التغيير والتجدد أو أنها قاصر عن سد نواقصها في مجال الحرية والديمقراطية ومستلزمات التحول التي تجعل منها عنصراً فاعلاً ومؤثراً في الحراك الإنساني القائم .

– فتخطي هذا الالتباس لاشك وأنه الذي سيساعد العرب على تبني الرؤية التي يخاطبون من خلالها الآخرين إزاء الصيغ التي تتناسب وقناعاتهم ولا تتعارض مع خصوصياتهم الثقافية والاجتماعية وأوضاع كل قطر على حدة .

– وفي هذا الجانب تبرز واقعية التعاطي اليمني مع قضية الإصلاح، وهي العملية التي مهدت لها قيادتنا السياسية منذ وقت مبكر عبر الانفتاح على الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان، لتغدو هذه المقاصد من الثوابت التي تنتظم في إطارها مرتكزات النظام السياسي ومسارات المصفوفة الوطنية بأطيافها المختلفة .

– وما يحسب لليمن وقيادتها السياسية أنها التي رسخت قواعد الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية الرأي والتعبير في وقت لم يكن فيه العرب مطالبين بإجراء مثل تلك الإصلاحات الديمقراطية وفي زمن لم تكن فيه أي من الأطراف الدولية تضع هذه الخيارات ضمن أولوياتها، الأمر الذي يصح معه القول بأن النهج الديمقراطي في اليمن كان خياراً وطنياً نابعاً من إرادة داخلية استشرفت مفاهيم العصر وأخذت بها بعيداً عن أية إملاءات أو إيعاز خارجي .

– ولذلك فإننا نجد أن من مصلحة الدول العربية أن تسعى للرد على المبادرات الخارجية المطروحة لإصلاح الأوضاع في المنطقة، وذلك عبر بلورة مثل هذا التحول بقرار داخلي، باعتبار ذلك هو الطريق الأمثل للحيلولة دون فرض الإصلاحات من الخارج بصيغها التي لاشك وأن من أهدافها إعادة تعريف المنطقة خارج مفهوم السيادة الوطنية والقومية العربية .

– وإذا ما أراد العرب تجاوز هذا المخطط، فلابد لهم من الإسراع باتخاذ خطوات واضحة دون أي تردد حتى يبرهنوا بأن إرادة التغيير كانت نابعة من إرادة شعوبهم وأن أنظمتهم السياسية تستمد شرعيتها من الجماهير وليس عن طريق إرضاء أي طرف خارجي .

– وفي جميع الأحوال فإن مستقبل المنطقة أضحى اليوم مرتبطاً بمدى قابليتها لمقتضيات العصر وقيمه التي تنتصر للشفافية والديمقراطية وحقوق الإنسان .

ثمن النسخة في الخارج السعودية (ريالان) ● قطر (ريالان) ● الامارات العربية المتحدة (درهمان) / الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والافراد (٨٠٠٠) ريال ـ في الخارج (١٠٠) دولار امريكي مضافا اليها رسوم البريد / يوميا على شبكة الانترنت http://www.althawra.net البريد الالكتروني al-thawrah@y.net.ye